Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسجد، ثم سار إلى أنطاكية، فصالحه أهلها على الجلاء لمن أرادوا الجزية على من أقام، وكانت أنطاكية أعظم ثغور الروم، فأرسل عمر إلى أبي عبيدة أن يرتب لها جماعة من المسلمين يرابطون بها ثم سار إلى معرة مصرين[1] ففتحها صلحاً، وبث السرايا لما جاورها من القرى والبلدان ففتحت لهم، ثم سار أبو عبيدة إلى قورس[2] ففتحها وفتح تل عزاز، ثم سار إلى منبج من بلاد الروم على الفرات، فصالح أهلها على مثل صلح حمص واشترط عليهم أن يخبروا المسلمين بأخبار الروم. وولى أبو عبيدة على كل كورة فتحها عاملاً، وشحن الثغور المخوفة بالمرابطين، وسار إلى بالس[3]، وبعث سرية مع حبيب بن مسلمة إلى قاصرين فصالح أهلها، وتم للمسلمين فتح الشام من هذه الناحية إلى الفرات؛ ثم عاد أبو عبيدة إلى فلسطين، وسيّر جيشاً مع ميسرة بن مسروق العبسي، وأمده بمالك بن الحارث الملقب بالأشتر، فسلكوا درب بفراس[4] إلى بلاد الروم فلقوا هناك جمعاً للروم معهم عرب من غسان وتنوخ وإياد يريدون اللحاق بهرقل فأوقعوا بهم، وسيّر أبو عبيدة جيشاً آخر إلى مرعش[5] ورئيسه خالد بن الوليد ففتحها على إجلاء أهلها بالأمان وأخربها.

أما عمرو بن العاص الذي كان على الأردن فإنه سار إلى أجنادين، وقد تجمع بها جيش عظيم من الروم عليهم داهية منهم اسمه أرطبون فحاصره عمرو حصاراً شديداً، ثم لم يزل يتجسس حتى عرف مأخذه، فحاربه وهزمه فانتهى في هزيمته إلى إيلياء[6] فسار وراءه عمرو وحصره ثم طلب أهله الصلح على أن يكون المتولي للعقد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكتب عمرو إليه بذلك، فعزم عمر على السفر إلى الشام ليتسلم بيده مفاتيح المسجد الأقصى، فسار من المدينة بعد أن ولى عليها علي بن أبي طالب، وكتب إلى عماله أن يوافوه بالجابية وهي بلد

(١) معرة مصرين: بليدة بنواحي حلب ومن أعمالها بينهما نحو خمسة فراسخ (معجم البلدان ٥/١٥٥).
(٢) قورس: كورة بنواحي حلب وهي الآن خراب، «م».
(٣) بالس: بلد بشط الفرات، «م».
(٤) فراس: بلد بلحف جبل اللكام، وهو جبل يسامت حماه وسيزر وأفامية ويمتد شمالاً إلى صهيون والشغر وبكاس وينتهي عند انطاكية، «م».
(٥) مرعش: قرب أنطاكية، «م».
(٦) إيليا: هي بيت المقدس، «م».